العرب
الأربعاء 2019/07/31
السنة 42 العدد 11424

العاهل المغربي يعد بمرحلة جديدة للحدّ من الفوارق الصارخة

المغرب مُقبل على مرحلة جديدة قوامها إثراء وتجديد المسؤولية

دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس بمناسبة الذكرى 20 لجلوسه على العرش الحكومة إلى منح الجيل الجديد من النخب والكفاءات الفرصة للمشاركة في إدارة وتسيير شؤون المملكة، كما وعد بمرحلة جديدة للحد من التفاوتات الاجتماعية الصارخة، وبذلك قدّم خطاب عيد العرش لهذا العام رؤية جديدة، تعكس رهان العاهل المغربي على التغيير والانفتاح وتؤكد استراتيجيته الناجعة في النهوض بواقع ومستقبل المملكة.

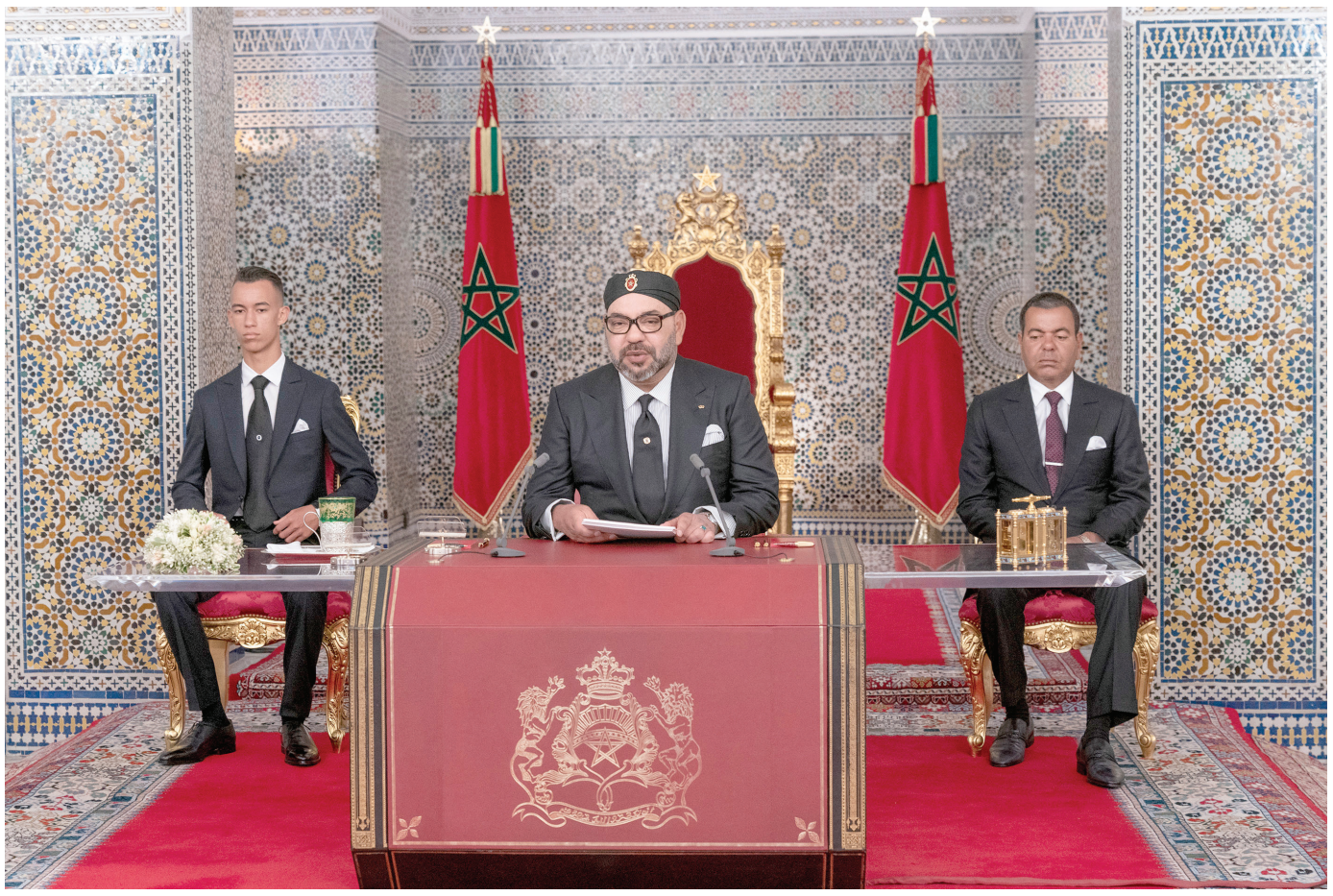

الملك محمد السادس يمنح فرصة لجيل جديد من النخب

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط – وعد العاهل المغربي الملك محمد السادس مساء الاثنين في خطاب إلى الأمة بمناسبة الذكرى 20 لعيد العرش بـ"مرحلة جديدة" للحدّ من التفاوتات الصارخة في المملكة، متعهّداً خصوصاً بإجراء تعديل حكومي بهدف "إغناء وتجديد مناصب المسؤولية".

وبيّن العاهل المغربي أن هذه "المرحلة الجديدة قوامها: المسؤولية والإقلاع الشامل. مغرب لا مكان فيه للتفاوتات الصارخة، ولا للتصرفات المحبطة، ولا لمظاهر الريع، وإهدار الوقت والطاقات".

واعتبر الملك محمد السادس أنّ "المرحلة الجديدة ستعرف، إن شاء الله، جيلاً جديداً من المشاريع. ولكنها ستتطلب أيضاً نخبة جديدة من الكفاءات، في مختلف المناصب والمسؤوليات، وضخّ دماء جديدة، على مستوى المؤسسات والهيئات السياسية والاقتصادية والإدارية، بما فيها الحكومة".

وفي خطابه رحّب محمد السادس الذي تولّى العرش في 1999 خلفاً لوالده الملك الراحل الحسن الثاني، بما أنجزته البلاد من "نقلة نوعية على مستوى البنيات التحتية" وما قطعته من "خطوات مشهودة، في مسار ترسيخ الحقوق والحريات، وتوطيد الممارسة الديمقراطية السليمة". غير أنّ الخطاب لفت إلى أنّ "ما يؤثّر على هذه الحصيلة الإيجابية، هو أن آثار هذا التقدّم وهذه المنجزات، لم تشمل، بما يكفي، مع الأسف، جميع فئات المجتمع المغربي".

وأوضح أنّ "بعض المواطنين قد لا يلمسون مباشرة، تأثيرها في تحسين ظروف عيشهم، وتلبية حاجياتهم اليومية، خاصة في مجال الخدمات الاجتماعية الأساسية".

وكلف العاهل المغربي رئيس الحكومة سعدالدين العثماني بأن يرفع خلال المرحلة المقبلة مقترحات لإحلال وتجديد مناصب المسؤولية الحكومية والإدارية، بكفاءات وطنية عالية المستوى، وذلك على أساس الكفاءة والاستحقاق.

وأجمع محللون وسياسيون مغاربة أن خطاب عيد العرش لهذا العام حدد المعالم الكبرى لمستقبل المغرب، حيث حمل معه رؤية جديدة للنهوض بكل القطاعات الحيوية بالمملكة.

ووصفت ابتسام العزاوي البرلمانية المغربية خطاب الملك محمد السادس بـ"الخطاب البراغماتي الذي يؤسس لمرحلة جديدة وطفرة نوعية في تاريخ المغرب". وتابعت في تصريح لـ"العرب" أن "هذا ما يتطلب جيلا جديدا من الكفاءات والنخب الوطنية القادرة على الاضطلاع بالمسؤولية بكل تجرد وحسّ وطني للمساهمة في الإصلاحات والمخططات القطاعية التي ستشكل أسسا للنموذج التنموي الجديد".

ويرسم العاهل المغربي التوجهات الاستراتيجية الكبرى للمملكة ويشرف على تنفيذها، وقد أثبتت سياسته مدى نجاعتها على مستوى محلي وأيضا على مستوى دولي كرهانه على الانفتاح على محيطه الأفريقي مثل التوجه نحو بلدان أفريقيا جنوب الصحراء والعودة إلى منظمة الاتحاد الأفريقي في 2017.

وحمل خطاب الملك محمد السادس رسائل طمأنة للمغاربة تعدهم بمستقبل أفضل خاصة وأن المملكة تتبنى مشاريع اقتصادية وتنموية جديدة. ولفت سمير بنيس المحلل السياسي المغربي لـ"العرب"، إلى أن "العاهل المغربي يحث على القطع مع أساليب العمل الفاشلة ومع الممارسات الشاذة في التدبير"، من خلال طلبه من رئيس الحكومة ضخ دماء جديدة في الإدارة المغربية ووضع كفاءات عالية على رأس بعض الوزارات وفي بعض المؤسسات الوطنية، وهذا دليل على أنّ الإدارة العمومية تظل أهم عائق يحول دون تحقيق المغرب لأي تقدم.

وتلمح تصريحات الملك محمد السادس إلى أن القائمين على الإدارات المعنية لا يتمتعون بالكفاءة العالية والنزاهة التي تؤهلهم للقيام بالمهام المنوطة بهم على أكمل وجه خدمة لمصلحة الوطن، حسب تعبير بنيس.

وفي سياق متصل اعتبرت النائبة ابتسام العزاوي أن الإصلاحات المستقبلية تتطلب العمل بمستوى آخر وانخراط كفاءات جديدة تشتغل بأساليب مغايرة للأساليب التقليدية التي يشتغل بها عدد من المسؤولين الحكوميين الحاليين. وترى في خطاب العاهل المغربي دعوة للهيئات السياسية وللحكومة لإعادة النظر والتقييم لسير عملها.

ويتسق رأي العزاوي مع رأي المحلل السياسي، محمد بودن، الذي يرى أن المملكة مقبلة على إعطاء الفرصة لجيل جديد من النخب والكفاءات وإجراء تعديلات هامة ستشمل الحكومة. وأضاف بودن لـ"العرب"، "سيمتد التغيير للهيئات السياسية والاقتصادية وعدد من المؤسسات، من أجل تطوير المملكة وزيادة سرعتها التنموية والارتقاء بها لمصاف الدول المتقدمة".

وجدد الملك محمد السادس في ذكرى عيد العرش تأكيده على أن المسلك الوحيد للتسوية المنشودة لقضية الصحراء المغربية "لن تكون إلا ضمن السيادة المغربية الشاملة، في إطار مبادرة الحكم الذاتي". موضحا أن المغرب يبقى ثابتا في انخراطه الصادق في المسار السياسي، تحت المظلة الحصرية للأمم المتحدة. وتواصل الدبلوماسية المغربية تحت إشراف الملك محمد السادس بذل الجهود من أجل إقناع المجتمع الدولي بمقترح "الحكم الذاتي" تحت السيادة المغربية للصحراء الغربية، في مواجهة مناورات جبهة البوليساريو الانفصالية.

ولكون الجزائر طرفا أصيلا في النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، أعاد الملك محمد السادس في خطاب العرش، الحديث على نهج اليد الممدودة، تجاه الجزائر، وذلك لروابط الأخوة والدين واللغة وحسن الجوار، التي تجمع، على الدوام، الشعبين الجزائري والمغربي، وضرب مثلا مظاهر الحماس والتعاطف، التي عبّر عنها المغاربة، ملكا وشعبا، بصدق وتلقائية، دعما للمنتخب الجزائري، خلال البطولة الأفريقية الأخيرة لكرة القدم.

الرباط تعيد ترتيب الأولويات في برامج التنمية الشاملة
ص11

عفو ملكي عن 4764 محكوما في المغرب بمناسبة عيد العرش

الرباط – أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس عفوا عن 4764 محكوما، بينهم مدانون في أحداث الحسيمة وفي قضايا إرهاب.

وأوضح بيان لوزارة العدل المغربية، الثلاثاء، أن هذه الخطوة تأتي بمناسبة الذكرى الـ20 لتولي العاهل المغربي الحكم، لافتا إلى أن المفرج عنهم صادر بحقهم أحكام من مختلف محاكم المملكة، وبعضهم سجناء، والبعض الآخر في حالة سراح.

وأوضح أن المفرج عنهم بينهم مجموعة من معتقلي أحداث الحسيمة، وآخرين أدينوا في قضايا إرهابية وشاركوا في النسخة الرابعة من برنامج "مصالحة"، دون ذكر أرقام محددة لهؤلاء.

وبدأت أحداث الحسيمة، في أكتوبر 2016 واستمرت عدة أشهر؛ للمطالبة بالتنمية وعدم التهميش، وعلى خلفية أحداث عنف رافقتها، أوقفت السلطات العشرات بعد أن فقدت الاحتجاجات سلميتها.

أما برنامج "مصالحة" فقد أطلقته السلطات المغربية في 2016، ويهدف إلى التأهيل الفكري لمعتقلين في قضايا إرهاب، وإعادة إدماجهم بالمجتمع، في ظل ارتفاع عدد المعتقلين على خلفية هذه القضايا. وأوضح البيان أن العفو الملكي عن بعض المدانين بالإرهاب جاء استجابة لطلبات العفو التي رفعها المعنيون بالأمر إلى الملك، وبعدما أعلن المعفو عنهم بشكل رسمي تشبثهم بثوابت الأمة ومقدساتها وبالمؤسسات الوطنية، وبعد مراجعة مواقفهم وتوجهاتهم الفكرية، ونبذهم للتطرف والإرهاب. كما شمل العفو الملكي عددا من النزلاء لـ"اعتبارات إنسانية"، بينهم مصابون بأمراض مستعصية وخطيرة، أو من أصحاب الإعاقة الكاملة، ومسنون، وأحداث، ونساء حوامل.

مفاجآت وغموض يسيطران على الانتخابات الرئاسية في تونس

تونس – أدت وفاة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي قبل بضعة أشهر من انتهاء ولايته إلى تسريع الجدول الزمني الانتخابي مع انتخابات رئاسية في أقل من 50 يوما، قد تكون نتيجتها مليئة بالمفاجآت.

وغداة الهدنة السياسية التي فرضتها جنازة أول رئيس منتخب ديمقراطيا بالاقتراع العام، استؤنفت الهجمات السياسية مجددا. وتبدو الهجمات أشدّ قسوة لأن حزب نداء تونس الذي أنشأه قائد السبسي عبر جمع حركات متباينة مناهضة للإسلاميين، في حالة تفكك، تدمره صراعات الأجنحة.

وأعلنت الهيئة المكلفة بالانتخابات الثلاثاء في اجتماع مع ممثلي الأحزاب السياسية أن موعد الانتخابات الرئاسية حددت في 15 سبتمبر المقبل. ويتعين تقديم الطلبات بين 2 و9 أغسطس. وقال نبيل بفون رئيس الهيئة إن الحملة الانتخابية ستكون بداية من 2 أغسطس إلى الـ13 منه، وسيتم إعلان النتائج الأولية في 17 سبتمبر.

وفي حين أعربت الأحزاب السياسية عن دعمها لهذا الجدول الزمني، دعا حزب النهضة الإسلامي وحزب مشروع تونس الذي يضم منشقين من نداء تونس إلى تأجيل الانتخابات الرئاسية.

ودعا رئيس حزب مشروع تونس محسن مرزوق إلى تنظيم الانتخابات الرئاسية تزامنا مع يوم الانتخابات التشريعية في 6 أكتوبر من أجل "السماح لجميع المرشحين بالحصول على نفس الفرص".

الإعلان عن جدول زمني محدد للرئاسية

ولم يكن المتنافسون الرئيسيون بارزين عام 2014، ما يجعل المقارنة صعبة. ويعتبر نبيل القروي، صاحب شركات إعلانات وقناة تلفزيونية والذي بقي لفترة طويلة رجل الظل في نداء تونس، والمرشح المفضل في استطلاعات الرأي، خصوصا مع سمعته كفاعل خير.

وبعد أشهر من الحملات الانتخابية من خلال جمعية خيرية، حاولت الحكومة دون جدوى استبعاده عن طريق حظر المرشحين الذين وزعوا هدايا على الناخبين.

لكن الرئيس الراحل لم يوقع القانون الانتخابي الجديد، تاركا الطريق مفتوحا أمام القروي.

وانضمت إليه بعض الشخصيات المهمة من الحزب الرئاسي في اليوم التالي للجنازة.

وقال الخبير في الشأن التونسي يوسف الشريف "ما زالت الأمور غامضة للغاية". من جهته، يقول المحلل سليم الخراط "إذا استطاعت الطبقة التي تصف نفسها بأنها تحديثية ومناهضة للإسلاميين، التجمع من جديد، فسيكون بإمكانها إعادة تشكيل كتلة انتخابية مهمة، لكن كل المؤشرات تدل إلى أننا نسير نحو معارك شخصية".

بدورهم، يسعى الإسلاميون المعتدلون في حركة النهضة، الحزب الرئيسي في البرلمان، إلى نفس السيناريو كما في عام 2014 مع نداء تونس. وأوضح الشريف أن ذلك يعني "جماعة سياسية علمانية مع زعيم يحظى بكاريزما يصبح رئيسا، يتحالفون معه".

ولا تزال النهضة، التي فشلت تجربتها الأولى في السلطة منفردة أواخر 2011، مترددة في تقديم مرشحها الخاص، وتفضل أن تكون في موقع صانع الملوك في البرلمان.

محسن مرزوق

تزامن الرئاسية مع التشريعية يمنح المرشحين نفس الفرص

ويبدو أن كل أنواع التحالفات ممكنة بين الجميع تقريبا، باستثناء عبير موسى التي تدافع عن النظام القديم وميراث التجمع الدستوري الديمقراطي للرئيس السابق زين العابدين بن علي، وتدعو إلى إقصاء الإسلاميين.

ويتعرض رئيس الوزراء يوسف الشاهد الذي أسس في أبريل الماضي حزبا انشق عن نداء تونس، لانتقادات بسبب طموحاته في الانتخابات الرئاسية. لكن شعبيته في أدنى مستوياتها، ولم يفصح عن رغبته مطلقا.

ودخل آخرون الساحة السياسية مؤخرا مثل الأكاديمي المستقل قيس سعيد، أو وزير الدفاع عبدالكريم الزبيدي الذي كان آخر من طلب الرئيس قائد السبسي رؤيته في يوليو الجاري، ما يجعله بين الخلفاء المحتملين. لكن لا توجد لدى هؤلاء آلة انتخابية قبل 50 يوما من الانتخابات.

مهاجمة القواعد الخلفية تكتيك يستبدل الحسم في طرابلس

طرابلس – مع عجز طرفي النزاع عن تحقيق نتيجة عسكرية حاسمة في معركة طرابلس، انتقلت المواجهة العسكرية بين قوات حكومة الوفاق وقوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر إلى تبادل ضرب القواعد الخلفية بهدف عرقلة خطوط التموين والإمداد.

وتدل الوقائع العسكرية على الأرض أن الجيش الوطني الليبي لا يزال يحافظ على مواقعها جنوب العاصمة لكنها تفشل في إحراز تقدم ملموس، في حين فشلت قوات حكومة الوفاق المعترف بها من قبل الأمم المتحدة في استعادة ما خسرته لصالح قوات الجيش الليبي، لكنها منعت سقوط العاصمة.

وانتقل الطرفان من حشد القوات على مقربة من العاصمة إلى تبادل ضرب القواعد الخلفية ومراكز الإمداد لكل طرف.

وكان المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة قد دعا، الاثنين أمام مجلس الأمن، إلى إعلان هدنة بمناسبة عيد الأضحى.

واعتبر خالد المنتصر، أستاذ العلاقات الدولية في الجامعات الليبية، أن "عجز الطرفين عن تحقيق تقدم عسكري يقربهما من حسم معركة طرابلس، جعلهما يفكران مليا في أهمية تطبيق تكتيك عسكري من نوع آخر يتمثل في مهاجمة القواعد الخلفية التي تمثل مراكز إمداد وتموين ونقاط رئيسية تنطلق منها التعزيزات". وأضاف "ملامح التكتيك ظهرت جلية الأسبوع الماضي عند بدء قوات الوفاق بمهاجمة الجفرة بشكل مكثف لكون حفتر يعتمد عليها بشكل كلي لتعزيز وجوده غربا".

وكشف الطرفان منذ أيام الغارات الجوية عبر المقاتلات الحربية والطائرات المسيّرة لقصف الجفرة وسط ليبيا، ومصراتة (200 كلم) شرق طرابلس.

وهذا ما عبر عنه سلامة عندما اعتبر أن "النطاق الجغرافي للعنف اتسع بعد قيام قوات حكومة الوفاق للمرة الأولى منذ 26 يوليو، بشن هجوم جوي على القاعدة الخلفية الرئيسية للجيش في الجفرة، في حين شنت قوات حفتر في 27 يوليو غارات جوية على قاعدة جوية لحكومة الوفاق في مصراتة".

وتقع الجفرة الصحراوية على بعد 650 كلم جنوب شرق طرابلس، وتتخذها قوات حفتر قاعدة عمليات وإمداد رئيسية.

وكشف طرفا النزاع أسباب التصعيد العسكري الأخير في مناطق تبعد مئات الكيلومترات عن طرابلس.

وقال مصطفى المجعي، المتحدث باسم قوات حكومة الوفاق ، إن "الأوامر صدرت بشأن تحرير الجفرة من مليشيات حفتر". وأضاف "كون الجفرة قاعدة إمداد رئيسية لقواته يجب التحرك نحوها".

في المقابل، رد طيران قوات الجيش بشن غارات جوية مكثفة السبت والأحد الماضيين "استهدفت حظيرة طائرات مسّيرة" في مصراتة، حسب اللواء أحمد المسماري المتحدث باسم قوات الجيش.